

في رحاب شهر ا ﷻ تعالى



• من خطبة النبي (ص) في إستقبال شهر رمضان:

أيها الناس مَن حَسَّنَ في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ومَن خَفَّفَ في هذا الشهر عما ملكت يمينه خَفَّفَ عليه حسابه ومَن كَفَّ فيه شره كَفَّ ا ﷻ عنه غضبه يوم يلقاه ومَن أكرم فيه يتيماً أكرمه ا ﷻ يوم يلقاه، ومَن وصل فيه رحمه وصله ا ﷻ برحمته يوم يلقاه ومَن قطع فيه رحمه قطع ا ﷻ عنه رحمته يوم يلقاه ومَن يطوع فيه صلاة كتب ا ﷻ له براءة من النار ومن أدَّى فيه فرضاً كان له ثواب مَن أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومَن أكثر فيه من الصلاة عليّ ﷺ ثَقَّلَ ا ﷻ ميزانه يوم تخف الموازين ومَن تلا فيه آية من القرآن كان له أجر مَن ختم القرآن في غيره من الشهور. • عن الإمام علي بن أبي طالب (ع): لكل شيء ثمرة وثمره القرآن إنا أنزلناه في ليلة القدر ولكل شيء كنز وكنز الفقر إنا أنزلناه، ولكل شيء عون وعون الضعفاء إنا أنزلناه، ولكل يسر ويسر المعسرين إنا أنزلناه، ولكل شيء عصمة وعصمة المؤمنين إنا أنزلناه ولكل شيء هدى وهدى الصالحين إنا أنزلناه ولكل شيء سيد وسيد العلم إنا أنزلناه ولكل شيء بشرى وبشرى البرايا إنا أنزلناه ولكل شيء حجة والحجة بعد النبي في إنا أنزلناه فأمنوا بها، قيل: وما الإيمان

بها؟ قال: تكون في كل سنة وكل ما ينزل فيها حق... فهي نعم رفيق المرء ومن كانت أكثر كلامه لقي الله صديقاً شهيداً. من حديث للإمام جعفر الصادق (ع): إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، إنما للصيام شرط يحتاج أن يحفظ حتى يتم الصوم وهو الصمت الداخل، أما تسمع قول مريم بنت عمران (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنُنَّ أَكَلًا مِّنَ الْيَوْمِ إِلَّا نُسِيًّا) (مريم/ 26)، يعني صمتاً فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب وعضوا أبطاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ولا تكذبوا ولا تباشروا ولا تخالفوا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة، والزموا الصمت والسكوت والحلم والصبر والصدق مجانبية أهل الشر واجتنبوا قول الزور والكذب والإغراء والخصومة وطن السوء والغيبة والنميمة، وكونوا مشرفين على الآخرين منتظرين لأيامكم منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذلل العبد الخائف من مولاه راجين خائفين راغبين راهبين قد طهرت القلوب من العيوب وتقديست سرائركم من النخب ونظفت الجسم من القاذورات، تبرأ إلى الله من عداه وواليت الله في صومك بالصمت من جميع الجهات مما قد نهاك الله عنه في السر والعلانية، وخشيت الله حق خشيته في السر والعلانية ووهبت نفسك في أيام صومك وفرغت قلبك له ونصبت قلبك فيما أمرك ودعاك إليه. فإذا فعلت ذلك كله فأنت صائم الله بحقيقة صومه صانع لما أمرك...